فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للداخل دهشة فابسطوه
بالانس وهو تبسم يؤنسني بالبسط والتانيس فقلت صرفت وفقد كل واحد
منا قصته ثم اخرجت سويقا كان عندي فاسقيته فبينما هو يشربه اذ دخل
عليه ابن عوان فقال والله ما فقد امرته بقتلي فما زعم امرنا وهو شاكي الجنان
كما النعيم حتى استتم التسويق ثم قال انا خاتم موت حبيبي بن عبد الله
ابن الحسن الذي يقول

اذا انا لم اقبل من الدهر كلما • تكرهت منه طال عتبي على الدهر •
الى الله اشكو انه في الخلق كلهم • وليس الى المخلوق شكوى ذوي الامر •
فعودت نفسي الصبر حتى الفته • واسلمني حسن العزاء الى الصبر •
وصيرني ياسي من الناس راجيا • لسرعة لطف الله من حيث لا ادري •
واوسع صدري للاذى كثرة الاذى • وقد كنت احيانا يضيق به صدري •
وقد ييأس الانسان في بعض حاله • وياتيه لطف الله من حيث لا يدري •

ثم نهض غير مرعوب ولا مرهوب فلم يعرف ما له يعرفه الاخ ثم اني
لقيته بعد مسير يا محوف فتعرفت اليه وقلت له ما شانك وقد لقيته بعد
ما هم قتلنا فقال لما دخلت على الرشيد امرني من النطع ووجه السيف
وعصب عيناي وامر بقتلي ثم اشفعني بحركات فقال خرج لتشفعتك
لا ام لك فقلت بدعاء علمنيه مولاي فقال اخبرنا به فقلت اللهم يا من
لا يرده مضاوله عن كل سلطان منيع ولا يبرح بلاؤه عن كل غني مجد رفيع
يا كاشف الهم عن المأسور الضعيف عن معضل الخطب ودافع الغم
عن المضطر اللهيف عن منقطع الكرب اسالك باجل الوسايل لديك

وافرب

وافرب الوسايل اليك محمد خاتم النبيين وءال بيته اجمعين اهل طه
ويس صلى الله عليه وعليهم اجمعين ان تجعل لي من امري هذا فرجا ومن
محنتي مخرجا انك سميع الدعاء جزيل العطاء فعال لما تشاء قال فتغ
غرت عينا الرشيد بالدموع ثم قال حلوا وثاقه وادفعوا اليه زادا وراحلة
حلة والحقوه باهله فرجعت من فوري ومما اباح له اجلال اليسر
ممن في كتابه الفرج في الفرج ان امير المومنين هارون الرشيد لما
اشتد غضبه على ابن امام الشافعي رحمة الله عليه نادى وزيره ليلة
وقال اذهب بنفسك الى محمد القرشي فادخله على بغير اذن وايتني
به على غير رضا فقال فذهبت اليه وقد تخففت من امير المومنين هارون ان
يشير قتله ثم دخلت عليه فقلت اجب امير المومنين فقال في مثل هذا الوقت
وبغير اذن قال نعم الذي امرت فقام معي الى ان قرب من الدخول فوجه
ثم حرك شفتيه لا ادري ما يقول فلما دخل على الرشيد هابه واجلسه
واكرمه وقدمه امنا فخرجت عقبه وقلت بالله عليك الا ما اخبرتني بما
قلت عند دخولك فوالله ما جئتك الا وانا اعرف موضع السيف من
قفاك فقال الامام رضي الله عنه حدثني فلان عن فلان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما هم له الاحزاب نزل جبريل فعلمه هذه
الكلمات فكتبها الوزير وحفظها وحملها وكان يتعوذ بها وهي
هذه اللهم انت غياثي فبك اغوث وانت عياذي فبك اعوذ وانت
ملاذي فبك الوذ يا من ذلت له رقاب الفراعنة وخضعت له مقاليد
الجبابرة اجرني من خزيك وعقوبتك واحفظني في ليلي ونهاري ونومي

Copyright © King Saud University